

الوحدة الثالثة

المفاهيم الأساسية لعلم السكان

الدكتور عاطف الراعوش

المراجع

- الكتاب المقرر: المدخل الى علم السكان/النظريات والمضامين د. منير كرادشه/المركز القومي للنشر اربد، 2007.
- علم السكام وتضخم المدن – التزايد السكاني المطرد، علي الشواورة، دار الصفاء، 2014.

مواضيع المحاضره

- كيفية جمع البيانات
- الاحصاءات الحيوية
- سجل الاحصاءات الحيوية
- التعدادات

كيفية جمع البيانات

ان المصدر الاساسي لجمع البيانات والمعلومات
والاحصاءات عن السكان يتكون من:

- الاحصاءات الحيوية.
- التعدادات العامة للسكان.
- المسوحات الخاصة.
- وما تقوم به بعض المؤسسات المختلفة من احصاءات اجتماعية واقتصادية.

كيفية جمع البيانات

- وإياً كانت بيانات السكان وطبيعتها، فإنه توجد عدة مشكلات تتعلق بها، وتجعل احصاءات بعض الدول بعيدة عن الدقة، وذلك بسبب **عدم انتظام الاحصاءات او دورية تكرارها، والاختلافات في الظاهرة البشرية من مكان لآخر** (التمييز بين القرية والريف او تعاريف البنية الاقتصادية).

كيفية جمع البيانات

- وقد حاولت هيئة الأمم ان توجد اسلوباً موحد تطبقه الدول المختلفه عند نشر بياناتها السكانية لتسهيل المقارنة.
- لكن النجاح ما زال محدوداً في هذا المجال، حيث ان ثلث السكان في العالم لا تتوفر لديهم احصاءات سكانية مفصلة.

الاحصاءات الحيوية

- أن الوقائع الحيوية (الولادة والوفاة) الى جانب الهجرة تمثل أبرز العمليات التي يهتم بها السكان بتحديدتها، تتبعها، ورصد اتجاهاتها.
- وتفسير تلك الاتجاهات لان اي تغيير يحدث في حجم سكان دولة من الدول، انما هو حصيلة تفاعل ثلاث عمليات هي المواليد، والوفيات والهجرة.

7

Dr. Atef Raoush

الاحصاءات الحيوية

التدرج حسب اهمية الحدوث كما يلي:

1. الوفاة.
2. الولادات.
3. الهجرة.

8

Dr. Atef Raoush

1- الوفاة

- هي أكثر الاحصاءات الحيوية أهمية، لأنها ظاهرة انسانية عامة أولاً، ولأنها تحدث كقاعدة بصرف النظر عن الاستثناءات القليلة النادرة دون تدخل الارادة البشرية.

2- الولادات

- القاعدة البارزة في الوقائع الحيوية في اي مجتمع هي ان عدد حالات الوفيات أقل من عدد الولادات.
- الزيادة السكانية هي ناتج طرح عدد الولادات من عدد الوفيات، والتي تمثل أهم الموضوعات في علم السكان.
- معدلات المواليد هي العامل الحاسم في تحديد التغيير الذي يطرأ على عدد السكان وتوزيعهم في مساحة ما.

2- الولادات

الاهتمام بمعدل المواليد للأسباب التالية:

أولاً: لأن زيادة معدلات المواليد أو انخفاضها مسألة اختيار أنساني خاص، فالإنسان قد يقبل على الانجاب، وقد يقل ميله إليه.

والمجتمع قد يشجع ابناءه على التناسل، وقد يفرض القيود ليقلل منه.

ثانياً: أن المواليد على خلاف الوفيات تخضع لظروف وعوامل ومتغيرات حضارية معقدة.

2- الولادات

وتؤكد الاحصاءات والدراسات السكانية أن التحديد الاختياري للخصوبة أوسع انتشاراً في المجتمعات الغربية المعاصرة منه في المجتمعات الأخرى.

3- الهجرة

- أن أفراد اي شعب من الشعوب لا يعيشون في حالة ثبات واستقرار مكاني (جغرافي) كامل، فهم في حالة حراك جغرافي مستمر، حسب ظروفهم الاجتماعية الاقتصادية والنفسية.
- ذكر العالم (رونج) أن الهجرة لا تلعب دوراً مهماً في تحديد حجم سكان العالم ككل.
- ان الهجرة تختلف تماما عن الخصوبة والوفاة ، فهي ليست حتمية مثل الوفاة. كما انها ليست ضرورية لبقاء النوع البشري مثل التناسل، وذلك لانها لا تستند الى أساس بيولوجي.

دقة التسجيل الاحصاءات الحيوية

هناك عوامل عديدة تقرر دقة تسجيل هذه الحوادث أو عدمها، ومنها:

- شروط التسجيل وكفاءة القائمين به.
- مواقع مراكزه تسجيل الاحصاءات.
- كيفية الوصول الى افراد المجتمع
- الالتزام القانوني في التقيد به
- ومقدار الوعي الجماهيري في إدراك ضرورته.

دقة التسجيل الإحصاءات الحيوية

مصادر الأخطاء التي تتعرض لها البيانات الإحصائية:

- الفشل في تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً.
- الفشل أو القصور في تحديد المجتمع، بسبب عدم الشمول، أو تكرار لبعض الوحدات، أو عدم الدقة في تحديد المجتمع، مما يؤدي إلى التحيز في اختيار الوحدات.
- الإجابة الخاطئة: والتي تعود لأحد الأسباب التالية:
- 1- أخطاء غير متعمدة من جانب مقدم البيانات.
- 2- أخطاء النسيان والسهو.
- 3- أخطاء مقصودة من جانب مقدم البيانات أما حماية لنفسه، أو يعتبرها شخصية.
- 4- إجابات خاطئة يتسبب فيها جامع البيانات مثل التحيز لرأيه، والفشل في توفير الثقة بينه وبين مقدم البيانات.

15

Dr. Atef Raoush

دقة التسجيل الإحصاءات الحيوية

مصادر الأخطاء التي تتعرض لها البيانات الإحصائية (تابع):

- أخطاء عدم الاستجابة: وتنشأ نتيجة عدم الحصول على جميع البيانات من جميع الأفراد، ومن مصادر هذا الخطأ:
- 1- رفض مقدم البيانات للاستجابة، إذا أحس أن إجابته سوف تخرجه اجتماعياً أو قانونياً
- 2- الفشل في الاتصال: أي فشل الوصول إلى بعض مقدمي البيانات
- أخطاء ناتجة من عدم اختيار الأوقات والتواريخ المناسبة مثل اختيار اجازة صيفية يكون فيها السكان في فترات نقاهة خارج البلد.
- أخطاء إدارية مثل خطأ التبويب والتصنيف واستخدام مقاييس غير دقيقة.
- أخطاء ناتجة من تبيعية الدراسة لجهاز أو جهة معينة مما يدفع مقدم البيانات إلى تكييف بياناتهم بشكل يتفق مع مصالحهم الشخصية.

16

Dr. Atef Raoush

دقة التسجيل الاحصاءات الحيوية

مصادر الأخطاء التي تتعرض لها البيانات الاحصائية (تابع):

- الأخطاء العشوائية: والتي تنشأ من الحصول على البيانات المأخوذة من عينة عشوائية بدلاً من المجتمع ككل أو حصر شامل.
- أخطاء تنشأ عند تنفيذ الدراسة في حال عدم الالتزام بأسلوب اختيار العينة بدقة.

الاختلاف بين الاحصاءات الحيوية والتعداد

وتختلف طريقة جمع الاحصاءات الحيوية عن بيانات التعداد،

إذا لا تحتاج الاحصاءات الحيوية الى الدورية، ولا تتم بواسطة العدادين الذين يزورون الأسر لجمع البيانات، وإنما يضطلع بتلك المسؤولية موظفون معينون خلال مدة معينة، ولا يطلب منهم زيارة الأسر في مناطقها، أو القيام باستقصاء مباشرة، وإنما يقومون بتسجيل البلاغات التي يتلقونها من المواطنين عن الحالات الحيوية.

سجل الاحصاءات الحيوية

هو سجل حكومي تسجل فيه جميع الاحداث الحيوية المتعلقة بأفراد بلد من البلدان وينقسم الى:

- سجل الولادات
- سجل الوفيات
- سجل الزواج
- سجل الطلاق
- سجل الهجرة

سجل الولادات

- **سجل الولادات**: تسجل فيه حولياً - ولكل سنة على حدة - جميع وقائع الولادة المبلغ عنها، سواء كان لمولود حي أو ميت.
- **ويشمل التسجيل**: أسم المولود، أسم والديه، مكان الولادة وتاريخها، ومحل الإقامة الدائمة، مهنة الأب ولأم.
- **ويؤثر في اكتمال التسجيل كثير من العوامل، منها:**
 - رسم التسجيل، وقد يكون ارتفاعه سبباً في الامتناع والابلاغ عن الولادة.
 - كما تحول بعض العادات الاجتماعية في التسجيل، ومنها حالات الولادة غير الشرعية،
 - تجنب تسجيل الذكور خوفاً من التجنيد.
 - كما يسبب بعد مراكز التسجيل دوراً في عملية التسجيل.

سجل الوفيات

- **سجل الوفيات:** هو السجل الذي يوثق فيه جميع وقائع الوفاة لجميع الأعمار.
- **ويضم المعلومات التالية:** اسم المتوفي، أبيه، الجنس، مهنته، عمره، الحالة الزوجية، مكان الإقامة، تاريخ الوفاة، سبب الوفاة، مكان الوفاة.
- هناك عوامل عديدة تؤدي الى الأسراع في تسجيل حوادث الوفاة: حصر ارث ونقل الملكية، تثبيت حق الأرملة بالزواج.
- المناطق الحضرية أدق من الارياف في تسجيل الوفيات.

سجل الزواج

- **سجل الزواج:** هو السجل الذي يوثق فيه جميع الوقائع المتعلقة بالزواج.
- **ويضم المعلومات التالية:** أسم الزوج، أسم الزوجة، تاريخ ميلادهما، مكان ميلادهم، مكان الإقامة، تاريخ عقد الزواج، ومكانه، مهنتهم، هل كانت الزيجة الاولى.

سجل الطلاق

- سجل الطلاق: غالباً تكون المعلومات الواردة فيه تشبه سجل الزواج بالإضافة الى: سبب الطلاق، عدد الاولاد، كفالة الاولاد، عمر الزيجة، الحكم بالنفقة.

سجل الهجرة

- سجل الهجرة : سجل خاص ببيانات الهجرة، تهتم فيه عدة جهات بالدولة منها الحدود البرية والبحرية والجوية، والاحوال المدنية والجوازات.

التعدادات

- يعرف التعداد بأنه: العملية الشاملة لجمع البيانات عن السكان وترتيبها ونشرها. وهذه البيانات تهتم بالنواحي الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، لأفراد دولة ما. وعلى ان يتم التعداد بوقت محدد بالنسبة لكل الافراد الذين يوجدون في رقعة جغرافية معينة.
- يهدف التعداد الى حصر الموارد البشرية وتنظيم البيانات المشار اليها في جدول تمكن الباحثين من تقدير أثر العوامل المختلفة في نمو السكان وتطورهم، وما قد يطرأ عليها مسقبلاً.

كيفية إجراء التعداد:

- يجري من قبل الحكومة أو الجهات الرسمية.
- يجري في وقت محدد في أجزاء الرقعة الجغرافية الواحدة.
- تفصل بين التعدادات فوارق زمنية تختلف من بلد لآخر.
- يتم التعداد عن طريق الزيارة المباشرة لكل شخص أو لكل أسرة.
- عملية صعبة ومعقدة تحتاج الى الكثير من الجهد والامكانات.
- تكلف جهات رسمية بعمله لضمان نجاحه.
- يجب توعية المواطنين قبل البدء بالتعداد.
- أستماره خاصة تعد لعملية الاعداد.

يجرى التعداد بطريقتين:

- أولاً: التعداد الفعلي: وتقوم على أساس جمع البيانات عن السكان في المكان الذي يوجدون به أثناء فترة التعداد حتى لو كانت أقامتهم مؤقتة.

27

Dr. Atef Raoush

يجرى التعداد بطريقتين:

- ثانياً: طريقة التعداد القانوني: وتسجل في البيانات عن السكان حسب محل أقامتهم المعتاد، بغض النظر عن المكان الذي يوجدون به في وقت إجراء التعداد.
- ويرى بعض الباحثين أن التعداد الفعلي أفضل لأنه أقل عرضة للاخطاء

28

Dr. Atef Raoush

المعلومات في إستمارة التعداد

- الاسم، العمر، الجنس، مكان الميلاد، الحالة الزوجية، الجنسية، اللغة الأم، الحالة التعليمية، الخصوبة (عدد الاطفال الأحياء)، عدد أفراد الأسرة، الوضع الاقتصادي، المهنة، نوع السكن، حجمه، عدد الاطفال في المدرسة، الحالة الصحية.
- من الخطأ الخلط بين المعلومات من السجلات والتعداد.

المعنى	الكلمة
Demography	علم السكان
Fertility Rate	معدل الخصوبة
mortality rate	معدل الوفيات
Immigration	الهجرة
Vital Statistics	الاحصاءات الحيوية
Population Census	تعداد السكان
Population Growth	النمو السكاني

**Thank You
Any Question**